

Distr.
GENERAL

A/52/826
S/1998/222
17 March 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



مجلس الأمن
السنة الثالثة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة الثانية والخمسون
البند ٤٣ من جدول الأعمال

الحالة في أفغانستان وآثارها على السلم والأمن الدوليين

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

١ - هذا التقرير مقدم عملا بالفقرة ١٩ من قرار الجمعية العامة ٢١١/٥٢ بآء المؤرخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧، التي طلبت فيها الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يقدم إليها كل ثلاثة أشهر خلال دورتها الثانية والخمسين تقريراً عن التقدم المحرز في أعمال بعثة الأمم المتحدة الخاصة في أفغانستان. والتقرير الحالي، الذي يغطي التطورات التي حدثت منذ أن قدم تقرير الأمين العام المؤرخ ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧ (A/52/682-S/1997/894)، مقدم أيضاً تلبية لطلبات من مجلس الأمن للحصول على معلومات منتظمة عن التطورات الرئيسية في أفغانستان.

٢ - في ٢٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧، أنجز السيد نوربرت هـ. هول مهمته، بصفته رئيس بعثة الأمم المتحدة الخاصة في أفغانستان. ومنذ ذلك الوقت، اضطلع السيد جيمس س. نغوبي، نائب رئيس البعثة، بإدارة أنشطة البعثة في الميدان بصفته رئيس البعثة بالنيابة. وسيواصل السيد الأخضر الإبراهيمي الاضطلاع بمهامه بصفته مبعوثي الخاص إلى أفغانستان، فضلاً عن اضطلاع من وقت لآخر، بناء على طلب، بمهام أخرى تابعة للأمم المتحدة. وسيتابع، مع إدارة الشؤون السياسية، الإشراف على أنشطة البعثة وتوجيه هذه الأنشطة، بما في ذلك التنسيق والتعاون بصدد أنشطة الأمم المتحدة الإنسانية وسائر أنشطتها في أفغانستان. وسيقوم أيضاً بمبادرات دبلوماسية، حسب الاقتضاء، ترمي إلى إحلال السلام في أفغانستان، وقد طلبت إليه توجيه اهتمام خاص للاتصالات الدبلوماسية بحكومات البلدان ذات النفوذ لدى الفصائل والأطراف الأفغانية، وخصوصاً تلك التي لها حدود مشتركة مع أفغانستان. ومن المقرر أن يزور السيد الإبراهيمي المنطقة قريباً لمناقشة الحالة الراهنة والاحتمالات المستقبلية مع الأطراف الأفغانية والحكومات المجاورة مباشرة لأفغانستان.

ثانيا - أنشطة البعثة الخاصة

٣ - وفقا للولاية المنوطة بالبعثة بموجب قرار الجمعية العامة ٢١١/٥٢ باء، تابعت البعثة بذل جهودها من أجل تيسير المصالحة الوطنية والتعمير في أفغانستان، واستكشفت فرص التقريب بين الفصائل وبدء الحوار بينها. ومن الأمثلة على ذلك، الجهد الذي بذلته البعثة لإقامة حوار سياسي بشأن الاتفاقات التي توصلت إليها عدة فصائل من أجل تبادل أسرى الحرب. ولكن هذا الجهد أحبط للأسف عندما نشب النزاع بين الطالبان والجنرال عبد الرشيد دوستم، مؤديا إلى الاعتقال الفعلي لمفاوض الجنرال دوستم. وترد التفاصيل عن عمليات تبادل الأسرى في الفرع الثالث من هذا التقرير.

٤ - وعقدت البعثة جولة من الاجتماعات في كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير ١٩٩٨ مع زعماء الطالبان والتحالف الشمالي. وكان الغرض منها جس النبض من أجل إجراء محادثات سلام، إما من خلال مجلس العلماء الذي اقترحه الطالبان، أو بناء على مبادرة مستقلة. وفي حين أعلن الطرفان عن استعدادهما للتعاون في تشكيل مجلس العلماء، حث زعيمان تابعان للتحالف الشمالي الأمم المتحدة على المضي في مبادراتها الخاصة بعقد اجتماع بين الأطراف الأفغانية في مكان محايد. ويرد في الفرع الثالث أيضا وصف للتطورات الخاصة باقتراح مجلس العلماء.

٥ - وبذلت البعثة جهودا خاصة لتوسيع نطاق مشاوراتها مع مجموعة واسعة من الأفراد والجماعات الأفغانية وغيرهم من الأفراد والجماعات ذات النفوذ في باكستان. وتضمنت هذه المشاورات عقد اجتماعات مع أفغان غير منتمين إلى الفصائل المتنازعة تقدموا بعدد من المقترحات الخاصة بهم بشأن السلام، منها إنشاء جمعية كبرى (لويا جيرغا). وأعربت البعثة بوضوح عن ترحيبها بجميع الأفكار الجادة التي يمكن أن تسهم في التوصل إلى تسوية سلمية للنزاع الأهلي القائم في البلد.

٦ - وفي كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧ وكانون الثاني/يناير ١٩٩٨، بذلت البعثة الخاصة وقتا وجهدا كبيرين في النظر في مزاعم ارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان من جانب المتقاتلين الأفغان، وخصوصا في شمال أفغانستان. ونظرا لحدوث بعض هذه الانتهاكات المزعومة في مناطق نائية في شمال وشمال غرب أفغانستان، فقد تطلب ذلك قدرا فائقا من الوقت والجهد السوقي. فقد قام موظف من البعثة بمرافقة السيد تشونغ - هيون بايك، المقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان فيما يتعلق بأفغانستان، خلال البعثة التي اضطلع بها في أفغانستان في الفترة من ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ١٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧. ويركز الفرع الرابع من هذا التقرير على مزاعم ارتكاب عمليات قتل جماعية والتدابير التي اتخذتها الأمم المتحدة حتى الآن في ذلك الصدد.

ثالثا - التطورات الأخيرة في أفغانستان

٧ - واصلت البعثة رصد التطورات العسكرية والسياسية في أفغانستان وفيما حولها عن قرب خلال كامل الفترة التي يغطيها التقرير. واضطلع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدة الإنسانية إلى أفغانستان برصد الحالة الإنسانية.

ألف - الحالة العسكرية

٨ - بقيت الحالة العسكرية في حالة جمود تخللها اندلاع عمليات قتالية بين الفينة والأخرى على طول خطوط المواجهة بين الطالبان والفصائل التابعة للتحالف الشمالي. ولم يؤد استمرار القتال إلى أي تغيير ذي شأن على خطوط المواجهة. ولكن ذلك جلب مزيدا من الدمار والموت والإصابة والتشرد الداخلي لعدد كبير من الناس. وظلت حركة الطالبان التي يغلب عليها البوشتو تسيطر على ثلثي مساحة البلد تقريبا في الجنوب والجنوب الغربي والجنوب الشرقي، بينما لا يزال التحالف الشمالي المكون في معظمه من الأوزبكيين والطاجيكيين والهزارا مسيطرا على معظم الأراضي الواقعة شمال جبال هندوكوش.

٩ - وفي ١٥ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧، اخترقت قوة ذات ثلاث شعب تابعة لطالبان خط المواجهة الذي كان قائما حينئذ، قرب بالا مرغ شمال غرب مقاطعة بادغيس، وتوغلت في الجزء الجنوبي من مقاطعة فارياب، وهو معقل للتحالف الشمالي يقع شمال شرق مقاطعة بادغيس. وقامت قوات الطالبان، التي استولت على القرى التي يشكل الأوزبكيون والتركمان معظم سكانها والواقعة على طول خط هجومها، باحتلال مدينة قيصر عاصمة المقاطعة، الواقعة جنوبي فارياب، لمدة أسبوعين إلى أن صدتها القوات الموالية للجنرال عبد الرشيد دوستم في ممر كيزيل كوتا وتم طردها من المنطقة في نهاية المطاف.

١٠ - واستمرت الأعمال القتالية في مناطق أخرى، ولا سيما على طول خط لمواجهة، على بعد يتراوح من ٢٠ إلى ٢٥ كيلومترا شمال كابول، حيث تتبادل عادة قوات الطالبان وقوات القائد أحمد شاه مسعود قذائف المدفعية والصواريخ. وفي ٣ و ٤ شباط/فبراير ١٩٩٨، وبعد فترة أربعة أشهر من هدوء الهجوم على العاصمة، تعرضت مدينة كابول ومطارها لوابل كثيف من نيران الصواريخ آت من الشمال، وكاد أحد الصواريخ يقع على منطقة سكنية مزدحمة.

١١ - وحصلت مواجهة بين القوتين أيضا في كانون الأول/ ديسمبر وأوائل كانون الثاني/يناير في منطقة تاغاب التابعة لمقاطعة كابيسا شرقي كابول.

١٢ - وظلت مقاطعة قندز الشمالية الشرقية تحت سيطرة الطالبان، بالرغم من المحاولات المتكررة التي قام بها التحالف الشمالي لإزاحتها منها. ووقعت اشتباكات في بانغي، في الجزء الشرقي من قندز، بين

قوات مسعود والطالبان، وفي باغلان جنوبي قَنْدز، بين الطالبان والقوات الموالية للجنرال دوستم. وفي ٩ شباط/فبراير أصابت هجمات القنابل التي شنها الطالبان مدينة طالقان، عاصمة مقاطعة تاخار إلى الشرق من قَنْدز، مما أدى إلى مقتل ١٧ شخصا وإلحاق أضرار بالمطار.

١٣ - وفي المناطق الأخرى، اشتعل القتال بين الطالبان وحزب الوحدة في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر في قاراباخ، إلى الجنوب الغربي من كابول. وأدت هذه الاشتباكات إثر فرض قوات الطالبان الحصار على شحنات الأغذية التي تنقلها الأمم المتحدة من غازني إلى باميان وغيرها من المناطق التي تعاني من نقص الأغذية في وسط أفغانستان. وشن الطالبان عدة غارات جوية على باميان في كانون الثاني/يناير.

باء - الحالة السياسية

١٤ - ظلت أفغانستان في حالة جمود سياسي طوال الفترة المستعرضة في التقرير. واستمرت المساعدات العسكرية الأجنبية تتدفق على البلد، معطلة كل الجهود المبذولة لصنع السلام بإمداد آلتني الحرب للتحالف الشمالي والطالبان بالوقود. ورغم ما أظهره الجانبان من دعم خطابي للأمم المتحدة وللتوصل إلى تسوية عن طريق التفاوض، لم يظهر أي منهما استعدادا للتخلي عن الخيار العسكري.

١٥ - وما زال سأم الحرب يؤدي إلى تآكل دعم الحرب، وخصوصا في المناطق الريفية. وثمة تقارير تفيد بوجود مقاومة للتجنيد للخدمة العسكرية في المناطق التي يسيطر عليها التحالف الشمالي والمناطق التي يسيطر عليها الطالبان، وبوجود خلافات داخلية بين الفصائل المتنافسة.

١٦ - وقد عاد الجنرال دوستم من منفاه في تركيا في أيلول/سبتمبر واستعاد وضعه تدريجيا كزعيم لحزب جومبش الاوزبيكي. وأدى ذلك في النهاية إلى فرار الجنرال عبد الملك من البلد ولجؤه إلى جمهورية إيران الإسلامية في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧. ومع ذلك، استمر التوتر في مزار شريف، حيث قامت فصائل التحالف الشمالي بتقسيم المدينة إلى مناطق سيطرة منفصلة. وقد لقيت الجهود التي بذلها زعماء التحالف الشمالي لحل خلافاتهم نجاحا جزئيا.

١٧ - وكان هناك مجال محتمل لقيام حوار بين الجانبين من خلال مبادرة لتبادل أسرى الحرب خلال شهري تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧. وقد بدأ الجنرال دوستم العملية في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر من جانب واحد بإطلاق سراح ٢٠٠ سجين من سجن شيربيرغان، بعد استيلائه على المدينة من الجنرال عبد الملك. وبعد ذلك، جرت عمليات تبادل أخرى نفذت بمساعدة بعثة الأمم المتحدة الخاصة في أفغانستان، بناء على طلب حزب جومبش الذي يتزعمه الجنرال عبد الملك، وذلك بالتعاون مع لجنة الصليب الأحمر الدولية. وقد أطلق سراح عدة سجناء ذوي مستوى رفيع من الطالبان، كان بينهم ملا عبد الرزاق، الحاكم السابق لحيرات، وسمح لهم بالهروب، بعد رحيل الجنرال عبد الملك.

١٨ - ومع ذلك، وللأسف واجهت عملية تبادل الأسرى مشاكل في أواخر كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧، واتهم كل من الطرفين الآخر بسوء النية. وراح ضحية هذه الحالة المؤسفة ملا عبد الباقي تركستاني، ممثل الجنرال دوستم الذي لعب دورا رئيسيا في المفاوضات مع الطالبان لاطلاق سراح السجناء والتي انتهت باحتجازه في قندهار. ولم تنجح حتى الآن الجهود التي تبذلها بعثة الأمم المتحدة الخاصة في أفغانستان لاطلاق سراحه.

١٩ - غير أن مبادرة جديدة قام بها نواز شريف رئيس وزراء باكستان بعثت الأمل في التوصل إلى تسوية عن طريق التفاوض. فقد التقى السيد شريف، خلال زيارته لطهران لحضور الدورة الثامنة لمنظمة المؤتمر الإسلامي التي عقدت في الفترة من ٩ إلى ١١ كانون الأول/ديسمبر، برباني رئيس التحالف الشمالي. وفي مبادرة لقيت تغطية إعلامية جيدة، وجه شريف دعوة إلى السيد رباني لزيارة إسلام آباد. وفي ٢٣ كانون الأول/ديسمبر وصل قائد الجماعة الإسلامية إلى باكستان من مزار شريف في زيارة استغرقت أسبوعا. وقام السيد رباني يرافقه ممثلون عن أحزاب التحالف الشمالي الأربعة بسلسلة من المحادثات في إسلام آباد. غير أن الطالبان، التي تعارض، فيما يبدو، المبادرة الباكستانية لم تحضر الاجتماعات ولم تقبل الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين السيد شريف والسيد رباني لإجراء حوار داخل أفغانستان بين القادة السياسيين، وبدلا من ذلك، أعادت طالبان التأكيد على اقتراحها بعقد مجلس علماء يعينهم كلا الجانبين. وأعلن السيد رباني في نهاية إقامته في باكستان موافقته على اجتماع العلماء الذي اقترحه الطالبان كخطوة أولى نحو إجراء مفاوضات مباشرة بدرجة أكبر بين الطالبان والتحالف الشمالي. كما ناشد السيد رباني جميع الأطراف الالتزام بوقف إطلاق النار خلال شهر رمضان. وقد رفض متحدث باسم الطالبان هذا العرض.

٢٠ - وفي ٦ شباط/فبراير، قدم التحالف الشمالي إلى الطالبان، عن طريق حكومة باكستان، قائمة بأسماء ٤٥ من العلماء. وفي ١٢ شباط/فبراير، أعلنت الطالبان، التي لم تكن قد قدمت قائمتها حتى ذلك الوقت، أن القائمة التي قدمها التحالف الشمالي "غير مقبولة" لأن بعض الأشخاص المدرجين في القائمة غير مؤهلين كعلماء في نظر الطالبان، ولأن التحالف الشمالي لم يقدم "ضمانا بأنه سيقبل الالتزام بأي قرارات يتخذها اجتماع العلماء".

٢١ - وعلى الجبهة الإقليمية سادت روح جديدة من التعاون بين باكستان وجمهورية إيران الإسلامية فيما يتعلق بأفغانستان يمكن أن توفر فرصة تبشر باحتمالات أفضل. وفي الدورة الثامنة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، اتفق رئيس الوزراء شريف والرئيس الإيراني محمد خاتمي على العمل معا من أجل التوصل إلى حل سلمي للنزاع الأفغاني. وكدليل على روح التعاون الجديدة، شاركت الحكومتان في تقديم قرار منظمة المؤتمر الإسلامي بشأن أفغانستان، الذي دعا إلى وقف شحنات السلاح الأجنبية الموجهة إلى الفصائل المتحاربة وإلى وقف إطلاق النار وقيام حوار داخلي في أفغانستان. وقد بعث التقاء أفكار الزعيمين الأمل في أن تتعاون باكستان وإيران تعاونا فعليا لإنهاء الحرب الأهلية التي طال أمدها في أفغانستان. وفي قمة

منظمة المؤتمر الإسلامي تبادل ولي عهد المملكة العربية السعودية الأمير عبد الله بن العزيز الآراء بشأن أفغانستان مع كل من الرئيس الإيراني محمد خاتمي وقائد الثورة الإسلامية آية الله سيد علي خامنئي. كما التقى ولي العهد السعودي، الأمير عبد الله، بالسيد رباني.

٢٢ - وقد أعربت في كلمتي التي ألقيتها في قمة منظمة المؤتمر الإسلامي، في ٩ كانون الأول/ ديسمبر، عن قلقي البالغ إزاء الحرب الأهلية التي طال أمدها في أفغانستان والتي عجزت الجهود الدولية المتكررة عن إنهاؤها وألحقت خسائر جسيمة بالشعب الأفغاني الذي عانى آلاما بشرية يعجز عنها الوصف. وقد أكدت على أن أي عملية سلمية مخلصة يجب أن تبدأ بوقف تام لإطلاق النار ووقف إمدادات الأسلحة المستمرة لأفغانستان، والذي أدى، بالاقتران مع عدم قدرة القادة الأفغان على الارتضاع فوق مصالحهم الفئوية الضيقة، إلى جعل المبادرات الدبلوماسية عديمة الجدوى تقريبا.

٢٣ - وزار مبعوثي الخاص، الأخضر الإبراهيمي، المملكة العربية السعودية خلال الفترة من ١٧ إلى ٢٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨ لإجراء مشاورات مع المسؤولين السعوديين وأمانة منظمة المؤتمر الإسلامي ومع الشخصيات التي زارت البلد خلال شهر رمضان المعظم. وقد التقى بولي العهد الأمير عبد الله، ووزير الخارجية الأمير سعود الفيصل ومدير المخابرات الأمير تركي الفيصل. وفي ٢٤ كانون الثاني/يناير، استقبل رئيس الوزراء الباكستاني شريف المبعوث الخاص في مكة. وأوضح رئيس الوزراء أن مبادرته تعد بداية لسياسة باكستانية جديدة تجاه أفغانستان، وأكد مجددا دعم بلده لجهود صنع السلم التي تضطلع بها الأمم المتحدة في أفغانستان.

٢٤ - وأثناء وجوده في السعودية، التقى السيد الإبراهيمي ملاً محمد رباني رئيس مجلس الشورى الأعلى للطالبان في كابول. كما أجرى محادثات مع عز الدين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بشأن الحالة في أفغانستان وناقش معه سبل زيادة التنسيق بين الجهود التي تضطلع بها المنظمة والأمم المتحدة من أجل تحقيق السلم في أفغانستان.

٢٥ - وبعد ذلك، التقيت برئيس الوزراء شريف في ٣١ كانون الثاني/يناير في دافوس، بسويسرا، حيث تبادلنا الآراء بشأن أفغانستان. وأكد السيد شريف مجددا دعم باكستان لجهود الأمم المتحدة، قائلا إن الأمم المتحدة وباكستان تتبنيان جدول أعمال مشترك في أفغانستان. وقد شجعتني تعليق رئيس الوزراء عندما ذكر أن حل النزاع يكمن في تشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة تقيم "حوارا ذا قاعدة عريضة" تشارك فيه جميع العناصر الرئيسية في أفغانستان.

جيم - الحالة الإنسانية

٢٦ - تدهورت الحالة الإنسانية تدهورا حادا في مقاطعة باميان، حيث عانى العديد من مئات الألوف من الناس نقصا شديدا في الأغذية بسبب قلة المحصول الناجمة عن سوء الأحوال الجوية، والحصار المضروب على طريق التجارة بين غانزي وكابول في جنوب باميان، ونقص الإمدادات الآتية من الطريق الشمالية بسبب عدم الأمن والنهب. ورغم النداءات العديدة التي وجهتها الأمم المتحدة من أجل رفع الحصار، فإنه ما زال قائما حتى وقت كتابة هذا التقرير. وقد تمكن برنامج الأغذية العالمي من توزيع نحو ٧٠٠ ٥ طن من البطاطس المشتراة من السوق المحلية انتفع بها ١٢٩ ٠٠٠ من بين ١٦٠ ٠٠٠ من الأشخاص المعوزين، غير أن الجهود التي بذلت على نطاق أوسع لتزويد المنطقة بالقمح والسلع الأخرى في أواخر الخريف وأوائل الشتاء أخفقت بدرجة كبيرة. وفي كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧، توصل برنامج الأغذية العالمي إلى اتفاق بأن ينقل جوا إلى باميان إمدادات غذائية تصل إلى ٥٠٠ ٢ طن، غير أنه اضطر إلى إلغاء العملية بعد تسليم أقل من ١٠ في المائة من الكمية المتفق عليها عندما بدأت سلطات طالبان بقصف مطار باميان بالقنابل ورفضت تأمين سلامة مرور الطائرة التي استأجرتها الأمم المتحدة. وتحول الثلوج الشتوية المتراكمة حاليا دون الوصول إلى هذه المنطقة، وتشير التقارير الواردة خلال الفترة الأخيرة إلى أن المجاعة تهدد بعض المناطق الشديدة العزلة.

٢٧ - وهناك مناطق شاسعة موبوءة بالألغام الأرضية والقنابل التي لم تنفجر مما يشكل عائقا أمام إعادة التأهيل والتنمية في أفغانستان كما يشكل عائقا يحول دون عودة اللاجئين. وما زال هناك أكثر من ٧٢٥ كيلومترا مربعا من الأراضي الموبوءة، منها ٢٢٤ كيلومترا مربعا يعد تطهيرها ذا أولوية عليا. وبالإضافة إلى تعزيز الأنشطة التدريبية لبرنامج العمل المتعلق بالألغام التابع لمكتب تنسيق المساعدة الإنسانية في أفغانستان من أجل نشر الوعي المتعلق بالألغام، يعزز البرنامج قدراته على مسح المناطق الملوثة، ولا سيما عن طريق زيادة استخدام مجموعات الكلاب المدربة على اكتشاف مواقع الألغام. وقد أمكن تضاوي حدوث أزمة محتملة في التمويل بفضل استجابة المانحين للنداء المؤقت الذي وجه في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧.

٢٨ - وخلال الفترة من ١٢ إلى ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧، أوفدت الأمم المتحدة بعثة ميدانية معنية بقضايا المرأة إلى أفغانستان، برئاسة السيدة أنجيلا كينغ مستشارة الأمم المتحدة الخاصة لقضايا نوع الجنس والنهوض بالمرأة. وقد درست البعثة ظروف المرأة في أفغانستان، وبحثت السياقات التي تم من خلالها تخطيط وتوصيل المساعدات الخارجية، ونظرت في السبل التي يمكن من خلالها للمجتمع الدولي التصدي للشواغل المتعلقة بنوع الجنس في توصيل المعونة، واقترحت مؤشرات يمكن استعمالها لضمان الرصد المناسب لأنشطة تقديم المساعدة. ويقدم تقرير البعثة مبادئ توجيهية لتعزيز دور المرأة في توصيل المساعدات. ويركز التقرير على قضيتين رئيسيتين تؤثران على تقديم المساعدات: البيئة الاقتصادية - الاجتماعية الحالية والنهج المتمحور حول المبادئ المتعلقة بالجنسين الذي وضعته الأمم المتحدة والذي ثبت

في أغلب الأحوال أن من الصعب تنفيذه. ويناقش التقرير الوسائل التي يمكن من خلالها وضع النهج المتمحور حول المبادئ موضع التنفيذ بحيث تخدم المساعدات الشعب الأفغاني على نحو أفضل.

٢٩ - وعقد الاجتماع الثاني لفريق الدعم لأفغانستان في نيويورك في ٣ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧، برئاسة النرويج. وشارك في الاجتماع ممثلون من الاتحاد الروسي وأستراليا وألمانيا وإيطاليا والدانمرك والسويد وفرنسا وفنلندا وكندا واللجنة الأوروبية والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والنرويج وهولندا والولايات المتحدة الأمريكية واليابان فضلا عن ممثلي وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية. وناقش الفريق، في جملة أمور، الحالة السياسية والأمنية في أفغانستان؛ وإطار العمل الاستراتيجي، واستراتيجية تقديم المساعدة لأفغانستان (انظر A/52/536، الفقرتان ٥٠ و ٥١)؛ وحقوق الإنسان، والقضايا المتعلقة بنوع الجنس والقضايا ذات الصلة؛ ومكافحة المخدرات. وفي أثناء الاجتماع، أيد فريق الدعم لأفغانستان الاستراتيجية الموضوعة من أجل أفغانستان، في حين اعتُبر اقتراح بإنشاء آلية للتمويل المشترك أمرا سابقا لأوانه. ومن المقرر أن يعقد الاجتماع الثاني لفريق الدعم لأفغانستان في لندن في أيار/ مايو ١٩٩٨.

٣٠ - وفي ٤ شباط/فبراير ١٩٩٨، ضرب زلزال منطقة "رستاق" والقرى المحيطة بها في مقاطعة تخار: وهي منطقة جبلية نائية في شمالي أفغانستان. ودمر الزلزال ٢٨ قرية مما أدى إلى وفاة نحو ٠٠٠ ٤ شخص، وتشريد ٢٠ ٠٠٠ آخرين. وأدى سوء الأحوال الجوية وتساقط الثلوج بكثافة فضلا عن وعورة التضاريس إلى إعاقة وصول إمدادات الإغاثة إلى هذه المنطقة المنعزلة من أفغانستان. لذلك فإن نقل إمدادات الإغاثة إلى المنطقة المتأثرة كان أبطأ من المتوقع وذلك عن طريق البر والجو من داخل أفغانستان ومن باكستان وطاجيكستان. وكانت أولى الطائرات التي قامت بإحضار مواد الإغاثة طائرة تابعة للسلح الجوي الباكستاني. ودعمت لجنة الصليب الأحمر الدولية عمليات إسقاط مواد الإغاثة من الجو واستكملتها الأمم المتحدة بتوفير جسر جوي. وقد تم التنسيق بين الوكالات، سواء في إسلام آباد أو في الميدان، بكفاءة وفعالية، حيث قامت لجنة الصليب الأحمر الدولية بتنسيق الإغاثة غير المتعلقة بالأغذية، وقامت الأمم المتحدة بتنسيق عمليات إمداد الأغذية، وتولت منظمة أطباء بلا حدود مسؤولية تنسيق الإمدادات الطبية. وعمل مكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدة الإنسانية لأفغانستان كمركز تنسيق لتجميع المعلومات وتوحيدها ونشرها.

٣١ - وكان النداء الموحد لأفغانستان لعام ١٩٩٨ قد أعلن في ٤ شباط/فبراير ١٩٩٨، واستهدف الحصول على نحو ١٥٧ من ملايين دولارات الولايات المتحدة لتلبية احتياجات المساعدة للفترة ما بين ١ كانون الثاني/يناير و ٣١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨. ويعد هذا النداء بمثابة نداء انتقالي، ويشكل إحدى الخطوات الأولى نحو تنفيذ استراتيجية تقديم المساعدة إلى أفغانستان. ويطرح النداء السبل التي يمكن بها تحديد وتنفيذ برنامج مشترك، ويؤكد على أهمية ضمان اتساق العملية بالتعاون والشفافية بالنسبة لجميع المشاركين فيها. ويشتمل النداء على عدد من المشاريع الطويلة الأجل كالمشاريع في ميادين التعليم، وإنعاش المناطق

الحضرية والريفية، وهي المشاريع التي من المسلّم بصورة متزايدة أن لها أهمية أساسية في تحقيق السلام الدائم.

٣٢ - وقام وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق عمليات الإغاثة في حالات الطوارئ، السيد سيرجيو فييرا دي ميلو، بزيارة أفغانستان في الفترة من ٢٠ إلى ٢٥ شباط/فبراير ١٩٩٨. وزار كابول، وفيظ أباد، وقندهار، والتقى كبار المسؤولين في السلطات المحلية وإخصائيي المعونة. وأكد السيد فييرا دي ميلو أهمية تحسين الحالة الأمنية وأن تأخذ وكالات الأمم المتحدة بنهج موحد ومتناسق ومتماسك في تنفيذ برامج المساعدة الإنسانية.

٣٣ - ولا يزال من دواعي قلقي الشديد تدهور الأوضاع الأمنية بالنسبة إلى موظفي الأمم المتحدة. ومما أثار انزعاجي بوجه خاص ما بلغني من أن طائرات طالبان قصفت مطار باميان في ٣١ كانون الأول/ديسمبر و ١ كانون الثاني/يناير بينما كان هناك موظفون وطائرات تابعون للأمم المتحدة على أرض المطار. وفي المرة الأولى، كان برنامج الأغذية العالمي في سبيله إلى بدء رحلة جوية لنقل إمدادات الأغذية الطارئة إلى باميان بالتعاون مع السلطات الباكستانية. وفي المرة الثانية، كان هناك فريق تابع للأمم المتحدة في مطار باميان لبحث الأوضاع الأمنية. وهذه الهجمات لا تؤدي فقط إلى الحيلولة دون وصول الأغذية التي هناك حاجة ماسة إليها بالنسبة إلى ١٦٠ ٠٠٠ من الأشخاص الذين يعتمدون على مساعدة الأمم المتحدة، لكنها أيضا تعرض للخطر سلامة موظفي المعونة الإنسانية. وفي كلتا الحالتين، حصل مكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدة الإنسانية في أفغانستان على إذن مسبق بالطيران من حركة طالبان.

رابعاً - الادعاءات بحدوث عمليات قتل جماعي

٣٤ - أثناء الفترة المشمولة بالتقرير، ظهرت أدلة تبعث على الانزعاج فيما يتعلق باحتمال ارتكاب عمليات قتل جماعي، واتهامات بحدوث فظائع متبادلة ارتكبتها المقاتلون ضد السكان المدنيين وأسرى الحرب. وأمام خطورة هذه الاتهامات، التي تنطوي على آثار أخلاقية وسياسية وقانونية بالغة الأهمية، كان عليّ أن أوجه اهتمام الدول الأعضاء بوجه خاص إلى مسار العمل الذي ينبغي للمنظمة أن تتخذه في المستقبل لمواجهة هذه الحالات.

٣٥ - وكان الجنرال دوستم قد أعلن في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر، بعد أن دعم سيطرته على مقاطعة "جوزجان"، عن اكتشاف عدد من المقابر الجماعية في شمالي أفغانستان. وادعى الجنرال أنه، حين كان في المنفى في تركيا، ارتكبت مذبحه ضد الأسرى الطالبان خلال صيف عام ١٩٩٧ بناء على أوامر من خصمه، الجنرال عبد الملك. ونفى الجنرال عبد الملك هذا الادعاء، وقال، في جملة أمور، إن هؤلاء الذين دفنوا في مقابر جماعية هم من الجنود الذين لقوا حتفهم أثناء القتال.

٣٦ - وفور إعلان هذه الأنباء، أصدرت بياناً في ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر أعربت فيه عن قلقي البالغ إزاء ما ذكرته التقارير عن اكتشاف مقابر جماعية. وأصدرت أيضاً تعليماتي إلى بعثة الأمم المتحدة الخاصة في أفغانستان بأن تقوم على الفور بإيفاد فريق إلى المنطقة للحصول على معلومات مباشرة. وقام الجنرال دوستم نفسه باصطحاب فريق بعثة الأمم المتحدة الخاصة في أفغانستان، الذي زار "شيبوغان" في ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر، إلى مواقع المقابر الجماعية. وقد لاحظ الفريق وجود شواهد مختلفة، بما في ذلك وجود رفات بشرية بالقرب من سطح المقابر، مما يدل على دفن عدد كبير من الجثث فيها. وحيث أنه لم يكن بمستطاع الفريق أن يحدد ما إذا كانت الجثث لجنود قتلوا أثناء العمليات الحربية أو لأسرى تم إعدامهم، فقد أوصى، بادئ ذي بدء، بإجراء تحقيق على يد خبراء. وقد أحييت نسخة من تقرير الفريق، على الفور، إلى مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان.

٣٧ - وبعد ذلك قام السيد بايك، المقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان فيما يتعلق بأفغانستان، بزيارة لأفغانستان في الفترة بين ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر و ١٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧، كما زار مواقع المذابح المدعى بوقوعها. وبقي أحد خبراء الطب الشرعي الذين رافقوا السيد بايك في المنطقة لفترة أطول، وفي ٦ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨ قدم تقريراً إلى المفوضة السامية لحقوق الإنسان. وفي ذلك التقرير، خلص خبير الطب الشرعي إلى أنه من بين المناطق الثلاث التي زارها في شمالي أفغانستان لإجراء تحقيق أولي، كانت هناك أدلة في منطقتين منهما ربما تؤيد الادعاءات بحدوث إساءات لحقوق الإنسان. وقد أوصى بأن يقوم فريق حيادي من محققين مستقلين بإعادة فحص هاتين المنطقتين في أقرب وقت يمكن تحديده بعد إجراء الترتيبات السوقية اللازمة.

٣٨ - وصدرت عن زعماء "هازارا" ادعاءات مماثلة بارتكاب فظائع. وادعو بأنهم أثناء تدهقهم من ميناء حيراتون الشمالي في أيلول/سبتمبر ١٩٩٧، قامت قوات طالبان بارتكاب مذبحه ضد الشيوخ والنساء والأطفال في القرى القريبة من مزار شريف. وأنكرت سلطات طالبان هذا الادعاء. وفي أثناء البعثة التي قام بها السيد بايك قام أيضاً بزيارة هذه القرى. وقد أوصى بإجراء تحقيق لاستخراج الجثث، بعد الحصول على تصريح بذلك، من أجل التحقق من هذه الادعاءات.

٣٩ - وفي كانون الثاني/يناير ١٩٩٨، ادعى الجنرال دوستم قيام جنود طالبان بارتكاب مذابح جديدة أثناء احتلالهم لمقاطعة فارياب الذي استغرق أسبوعين في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧. ومع أن معظم سكان القرى المتأثرة فروا قبل زحف قوات طالبان، فإن بعض من تخلفوا عن الفرار من غير المقاتلين - ومعظمهم من الشيوخ والنساء والأطفال - وقعوا، وفقاً لما ذكرته التقارير، ضحية لأعمال الاغتصاب والقتل والحرق العمد والنهب والضرب والاختطاف. وفي حين نفي الطالبان هذه الاتهامات، فإن زعماء التحالف الشمالي طلبوا إلى الأمم المتحدة التحقيق في ارتكاب طالبان لهذه الفظائع المدّعاة.

خامسا - الأنشطة المضطلع بها في الأمم المتحدة

٤٠ - أكدت في تقريره السابق (A/52/682-S/1997/894) أنه نظرا لإمدادات الأسلحة التي لا تتوقف، وتباين الطرق التي يبدو أن البلدان المعنية تتعامل بها مع الصراع في أفغانستان، يجب وضع إطار دولي متين لمعالجة الجوانب الخارجية للمسألة الأفغانية. وفي هذا السياق، عقد المبعوث الخاص السيد كيران برندرغاست، وكيل الأمين العام للشؤون السياسية، الاجتماع الرابع لمجموعة "الستة + اثنين" في ٣ آذار/مارس. وتتألف المجموعة من البلدان المجاورة لأفغانستان - أوزبكستان وجمهورية إيران الإسلامية وباكستان وتركمانستان والصين وطاجيكستان - فضلا عن الاتحاد الروسي والولايات المتحدة.

٤١ - وناقشت مجموعة الثمانية في الاجتماع النقاط المشتركة للمحادثات، التي ستستخدمها في مشاوراتها الفردية والجماعية مع الفصائل الأفغانية، ووضعت الصيغة النهائية للنقاط (انظر المرفق). كما أجرت المجموعة تبادل آراء تمهيديا بشأن السبل الفعالة والمنصفة لكبح تدفق الأسلحة والمواد الأخرى التي تقوم عليها الحرب إلى أفغانستان تمهيديا، بما في ذلك إمكانية فرض حظرها.

٤٢ - ويسرني أن ألاحظ أن عددا من البلدان بخلاف مجموعة "الستة + اثنين" قد أبدى اهتماما شديدا بأفغانستان وأعرب عن تأييده القوي لجهود الأمم المتحدة. وأعربت بعض هذه البلدان الأخرى عن عزمها تنسيق جهودها الدبلوماسية مع جهود المجموعة، بما في ذلك استخدام نفس نقاط المحادثات في الاتصالات من جانبها مع الفصائل الأفغانية.

سادسا - الملاحظات والاستنتاجات

٤٣ - إن مأساة أفغانستان مستمرة حيث تواصل الفصائل، مدعومة بإمدادات لا تنقطع من الأسلحة من الخارج، القتال في تحد لإرادة الغالبية العظمى من الشعب الأفغاني. وما زال التدخل الأجنبي من بلدان في المنطقة وما ورائها، في شكل دعم سياسي وعسكري نشط لفصيلة ما، يعزز إحجام قادة الفصائل عن الدخول في حوار سياسي جاد مع بعضهم البعض، ويشكل سببا رئيسيا للاضطراب الذي طال أمده في أفغانستان.

٤٤ - ونظرا لهذا، ما زلت مقتنعا بالضرورة الملحة لأن تمعن الأمم المتحدة والدول الأعضاء النظر في الجوانب الخارجية للمسألة الأفغانية وتحاول معالجتها بجدية. وهذا يتضمن، بالطبع، بذل جهود حقيقية من جانب الدول المعنية لإيجاد نهج مشترك إزاء المسألة الأفغانية والاتفاق على تدابير لكبح تدفق الأسلحة والمواد الأخرى اللازمة للحرب إلى أفغانستان.

٤٥ - وبينما يظل التركيز على الجوانب الخارجية، لن تتخلى الأمم المتحدة عن ضرورة المعالجة المتزامنة للجوانب الداخلية للصراع. وستواصل بعثة الأمم المتحدة الخاصة في أفغانستان الإبقاء على اتصالات وثيقة بالأطراف والشخصيات الأفغانية بغية كفالة وقف فوري لإطلاق النار، ينبغي أن تعقبه مفاوضات حقيقية فيما بين الفصائل المتحاربة من أجل المصالحة الوطنية.

٤٦ - وإنني ألاحظ بانزعاج بالغ أن الاتهامات بارتكاب عمليات قتل جماعي التي تكرر تبادلها في الأشهر الأخيرة بين الفصائل الأفغانية قد زادت من حدة التوترات العرقية والعلمانية في أفغانستان. وتستدعي هذه التطورات عملاً عاجلاً من جانب الأمم المتحدة؛ وينبغي أن تبذل على الفور جهود موثوق بها من أجل الفصل بين الحقيقة والإشاعات غير المدعومة بالأسانيد. ولا غنى عن الحاجة إلى التحقق من الاتهامات بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان، لا بسبب فظاعة الأعمال فحسب، ولكن أيضاً لإظهار استعداد الأمم المتحدة للاستجابة ونزاهتها تجاه الفصائل الأفغانية.

٤٧ - وأشار في هذا السياق إلى أن الجمعية العامة طلبت إليّ في الفقرة ١٣ من القرار ٢١١/٥٢ بـ، الذي اتخذ بالإجماع، أن أواصل التحقيق الكامل في التقارير المتعلقة بوقوع عمليات قتل جماعي لأسرى الحرب والمدنيين وحوادث اغتصاب في أفغانستان. ولاحظ مجلس الأمن ببالغ القلق في بيانه الرئاسي المؤرخ ١٦ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧ (S/PRST/1997/55) التقارير المتعلقة بعمليات القتل الجماعي لأسرى الحرب والمدنيين في أفغانستان، وأيدّ اعتزامي مواصلة التحقيق بصورة شاملة في هذه التقارير.

٤٨ - وأخذ القرار والبيان المذكورين أعلاه في الاعتبار، وأجريت دراسة دقيقة للتقرير المقدم من خبير الطب الشرعي الذي رافق السيد بايك فضلاً عن التقارير الواردة من بعثة الأمم المتحدة الخاصة في أفغانستان بشأن الموضوع. وأقوم بالفعل بتشاور وثيق مع مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان بغية البدء في التحقيقات التي دعا إليها القرار ٢١١/٥٢ بـ.

٤٩ - والهدف من هذه التحقيقات التي ستنظمها وتجريها المفوضة السامية لحقوق الإنسان، هو تقرير الحقائق فيما يتعلق بهذه المزاعم، بقدر الإمكان. ويمكن أن تشمل هذه التحقيقات جميع المزاعم المذكورة في الفرع الرابع من هذا التقرير، ولكن لا تقتصر عليها. ويجدر عند هذا المنعطف ملاحظة أنه لكي تجري الأمم المتحدة هذه التحقيقات، لا غنى عن حصولها على التعاون من جميع الأطراف الأفغانية المعنية. وستقدم نتيجة هذه التحقيقات إلى الجمعية العامة ومجلس الأمن حال إتاحتها.

٥٠ - وريثما يتم ذلك، أجد نفسي مضطراً إلى تكرار المناشدة التي وجهت مراراً من الأمراء العامين السابقين ومني: بأن تراعي الدول الأعضاء المعنية رغبة الشعب الأفغاني التي تزداد إلحاحاً في أن تكف عن إمداد الفصائل الأفغانية بالمواد اللازمة للحرب.

٥١ - وفي الختام، أود أن أنتهز هذه الفرصة لأعرب عن شكري لمبعوثي الخاص، السيد الأخضر الإبراهيمي، على جهوده المتواصلة وتفانية فيما يتعلق بعملية السلام الخاصة بأفغانستان. وأود أيضاً أن أشكر موظفي بعثة الأمم المتحدة الخاصة في أفغانستان ونائب رئيسها، السيد جيمس س. نفوبي، على تفانيهم ومثابرتهم في تنفيذ المهام الموكلة إليهم في ظروف شديدة الصعوبة والخطورة.

مرفق

النص النهائي للنقاط التي ستدور عليها المحادثات بشأن أفغانستان

منذ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧، عقدت الأمانة العامة للأمم المتحدة في نيويورك عدة اجتماعات لمجموعة ثمانية بلدان (تتألف من الجيران الستة لأفغانستان، والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الروسي). وقد اتفقت المجموعة على أن تتصل الأمم المتحدة والدول الأعضاء الثماني ذات العلاقة - بمفردها ومجموعة - مع جميع الأطراف الأفغانين، وأن تقوم الأمم المتحدة وكافة الدول الأعضاء في "مجموعة الثمانية" بطرح النقاط التالية في الاجتماعات مع هؤلاء الأطراف:

١ - إن الحرب الأفغانية، التي طال أمدها، قد تمخضت عن قدر لا يوصف من المعاناة البشرية والدمار المادي. وهي تشكل تهديدا خطيرا للسلامة الإقليمية للبلد وللوحدة الوطنية لشعب أفغانستان. كما تشكل تهديدا خطيرا للأمن الإقليمي والدولي. ولا بد من وضع حد لها على وجه السرعة.

٢ - إن مما يقلق ويؤسف أن الزعماء الأفغان، الذين تخوض قواتهم القتال الفعلي، لم يظهروا حتى هذا التاريخ استعدادا يذكر لإجراء مفاوضات جدية مع خصومهم؛ ويطلب إلى هذه الأطراف الآن بإلحاح أن تستجيب لدعوات السلم التي ينادي بها شعبها، كما تنادي بها الأمم المتحدة والمجتمع الدولي عموما.

٣ - إن ما يحدث منذ زمن طويل هو أنه كلما شعر جانب أو آخر في أفغانستان بثقة من النصر كان يرفض الجهود المبذولة لإيجاد حل سلمي ولا يظهر اهتماما بالمفاوضات إلا حين تترد الحالة العسكرية عليه ويشعر أنه واقع تحت الخطر - وحينئذ يفقد الطرف الآخر اهتمامه السابق بالحوار.

٤ - إن اشتراك القوى الخارجية في تقديم التشجيع والدعم معنويا وماديا لأهداف مختلف الفئات الأفغانية قد أدى إلى تفاقم مأساة أفغانستان. كما أدى ذلك إلى إثارة الشكوك وتدهور العلاقات فيما بين القوى الخارجية. ولم يؤد ذلك إلى إحراز أي من الفئات الأفغانية لأهدافها. ولا ترى مجموعة الثمانية ما يدل على حدوث أي تغيير في هذه الحالة، مهما طال أمد القتال فيما بين الجماعات الأفغانية واستمر الدعم الخارجي له. وفضلا عن ذلك، فإن استمرار القتال داخل أفغانستان يؤدي إلى فقدان الفرص المرجوة للتنمية الإقليمية التي يمكن أن تستفيد منها أفغانستان ويستفيد منها جيرانها.

٥ - لذلك استنتجت مجموعة الثمانية أن الوقت قد حان لأن تمارس جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، بدءا من مجموعة الثمانية، الضغط كل على صاحبه في أفغانستان كي يدرك حتما أنه لا يمكن إيجاد حل عسكري للصراع الأفغاني لأنه لن تستطيع أي فصيلة (مهما كان تكوين حلفها الحالي) أن تحظى بنصر مؤزر أو تفرض سيطرتها التامة على البلد بأكمله.

٦ - وفي هذا الصدد، اتفق الثمانية على أن تنظر الأمم المتحدة وكافة الدول الأعضاء في طرق الحد من تدفق الأسلحة واللوازم الأخرى إلى الأطراف المتحاربين وما إذا كان بالإمكان، على سبيل المثال، تنفيذ حظر إلزامي على الأسلحة بطريقة عادلة وقابلة للتحقق، وكيف يمكن ذلك. ويلزم أن ينفذ ذلك بطريقة لا تعطي امتيازاً لأي فئة على أي فئة أخرى. وإذا لم يكن ذلك ممكناً، فقد اتفق الثمانية على النظر، على أساس طوعي وأحادي الطرف، في الامتناع عن اتخاذ الإجراءات - بما في ذلك تقديم المساعدة - التي يمكن أن تؤدي إلى تفاقم الحرب في أفغانستان.

٧ - إن أفغانستان بحاجة إلى حكومة تمثيلية، تقبل بها جميع الفئات العرقية والدينية والثقافية والسياسية والاجتماعية في أفغانستان. وتستطيع هذه الحكومة أن تأخذ على عاتقها مشقة مهام إعادة البناء الاقتصادي مع التقيد في نفس الوقت بقواعد السلوك الدولية واحترام الاتفاقيات الدولية التي تكون أفغانستان طرفاً فيها، لا سيما تلك التي تتعلق بقضايا مثل الإرهاب، والمخدرات، والحصول دون موانع على المساعدة الإنسانية، وكذلك حقوق الإنسان، بما فيها حقوق النساء والفتيات.

٨ - وفي حين أنه ما زالت هناك تقارير مزعجة عن حالات الإساءة لحقوق الإنسان، بما في ذلك الأدلة على وجود حالات إعدام جماعي، ظهرت مؤخراً بعض العلامات المشجعة في حلقة القتال المتواصل، وعلى سبيل الذكر الاستعداد الذي صرح به كلا الطرفين لسحب الشروط المسبقة للتفاوض بينهما، مما أدى إلى الاستنتاج بأن الفترة الحالية هي وقت مناسب للبدء في المفاوضات تحت رعاية الأمم المتحدة، بمشاركة من منظمة المؤتمر الإسلامي، وفي مكان يتم الاتفاق عليه.

٩ - وينبغي لكل من الطرفين أن يتخذ بعض الإجراءات المحددة التي يفسرها الطرف الآخر بأنها تدابير صادقة لبناء الثقة وتدل على رغبة في التوصل إلى تسوية.

١٠ - إن قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة تشكل أساساً جيداً للتوصل بسرعة إلى اتفاق بشأن وقف إطلاق النار لتتقيد به جميع الأطراف المتحاربة؛ ولا بد من القيام بمشاركة جميع الأطراف الأفغانيين بوضع آلية لرصد تنفيذ وقف إطلاق النار. ويمكن الإشارة بصورة خاصة إلى الفقرة ٣ من منطوق قرار الجمعية العامة ١٩٥/٥١ بـ، المؤرخ ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، التي ينص على ما يلي:

[إن الجمعية العامة،]

٣" - تطلب إلى جميع الأطراف الأفغانية وقف جميع أعمال القتال المسلح فوراً، والتخلي عن استخدام القوة، وترك خلافاتها جانباً، والشروع في حوار سياسي يهدف إلى تحقيق المصالحة الوطنية، والتوصل إلى تسوية سياسية دائمة للنزاع، وإقامة حكومة انتقالية للوحدة الوطنية ذات قاعدة عريضة وطابع تمثيلي كامل.

١١ - يجب على الأمم المتحدة، كوسيط معترف به عالمياً، أن تواصل أداء دور مركزي ومحايد في الجهود الدولية الرامية إلى إيجاد حل سلمي للنزاع الأفغاني.

١٢ - ستسعى الأمانة العامة للأمم المتحدة ومجموعة الثمانية إلى تعبئة المجتمع الدولي في مجهود بارز منسق، يتجاوز الأنشطة الجارية الآن، لإعادة تأهيل وإعمار أفغانستان حالما تسود في البلد حالة اعتيادية مستقرة نسبياً.

— — — — —